

## الدرس الثالث من شرح الأربعين النووية(الدلم)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم المفسرين والذي نزل فيه قول الله عز وجل واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانظر الى مقدمات واولئ حالته. ولكن فانسلك منها فاتبعه الشيطان فكان - 00:00:00

من الغابون ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فصارت العبرة بخاتمته لا بسابقته وذلك الرجل الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد مبايعته على الاسلام والجهاد. فقال اني - 00:00:32

يبايعك على الجهاد. وعلى سهم يدخل من ها هنا ويخرج من ها هنا واثار الى حلقه. من قدامه ثم دخل في الجهاد وهو حديث الاسلام. ثم وجدوه مقتولا وقد دخل السهم في - 00:00:52

اشارته وخرج من اشارته. فقال صلى الله عليه وسلم بخ بخ دخل الجنة لم يسجد لله سجدة. العبرة بالخواتيم بينما ذلك الرجل الذي جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما ترك شاذة ولا فاذة من المشركين الا اتبع - 00:01:12

يضر بها بسيفه فجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جهادا عظيما فلما اخبر بما فعله قال اما انه من اهل النار حتى كاد بعض القوم ان يفتن فقال بعضهم انا صاحبه فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا مشى مشى معه حتى اذا اثقلته الجراح - 00:01:32

اتكأ على ذبابة سيفه ثم تحمل عليه فقتل نفسه. فصار العبرة بخاتمته. لا بسابقته فاذا الاعمال بالخواتيم. ولذلك فالمتقرر في القواعد عند اهل العلم. العبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات - 00:01:52

بكمال النهايات لا بنقص البدايات. ولذلك فالصالحون من البشر اكمل من الملائكة بعد قولي الجنة وان كان الملائكة افضل باعتبار هذه الدنيا. فالعبرة ليست بالفضل الابتدائي وانما العبرة بالفضل الانتهاء - 00:02:12

ومن المسائل ايضا ان قلت هل هذا الحديث يحمل الانسان على اليأس وترك العمل فان من الناس من اذا سمع هذا الحديث اعتراه شيء من ماذا من اليأس ويقول اذا بما ان العبرة بخاتمة وخاتمته عند الله عز وجل مكتوبة فان كنت من اهل النار فلا - 00:02:32

ينفعني الان الاشتغال بالطاعة. وان كنت من اهل الجنة فلا يضرني الان الاشتغال بالمعصية هذا شيء يوسوس به ابليس عند سماع هذا الحديث. فهل هذا حق؟ الجواب لا. هذا من ابطل الباطل لان - 00:03:02

عليه انما هو سوء ظن العبد في الله عز وجل. ولماذا تسيء الظن في ربك انه سيختم لك بشر؟ هذا من ظن السوء في الله فايك ان تكون ممن قال الله عز وجل فيهم الظانين بالله ظن في الله ظن السوء - 00:03:22

ولماذا لا تحسن ظنك بالله عز وجل وتقول انه قد كتبني من الموفقين المفلحين؟ فانت لا تدري عن فقد تعمل السوء الان ثم يختم لك به. وقد تترك الخير ويختم لك بترك الخير. فاحسن الظن - 00:03:42

بالله عز وجل واياك ان تجعل هذه المسألة القدريّة حاملة لك على ترك شيء من الشرع من المسائل يسأل انسان في هذا الحديث سؤال يلجج في صدر كل واحد منكم كيف يخذل من افنى - 00:04:02

امره في فعل الطاعات عند سكرات الموت كيف يخذه الله؟ كيف يخذه الله؟ وقد افنى عمره في فعل الطاعات ثم لما جاءت الثمرة خذه الله فختم له بالشر. اقول اولا اياك ان تسيء الظن بالله فتنسبه الى الظلم - 00:04:22

فاله عز وجل لا يخذل عبدا اقبل عليه بامرير باطنا وظاهرا. اما من اقبل على الله ظاهرا فيما يبدو لنا ولكنه بنى هذا الظاهر على نية فاسدة فهذا هو الذي يخذل - 00:04:42

ولذلك من يعمل بعمل اهل الجنة اذا كان عمله بعمل اهل الجنة ظاهرا وباطنا فاقسم بالله ثم اقسم انه سيختم له بالخير. ولن يخذه

الله عز وجل ابدأ. واما من كان - 00:05:02

اعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس ويظهر لهم فقط. ولكن في الباطن اسود فهذا هو الذي سيخذل. ولذلك عندنا رواية في في  
تحل هذا الاشكال وتزيل هذه الاغلوطة الابليسية الشيطانية. قال وان احكمكم ليعمل - 00:05:22

لاهل الجنة فيما يبدو للناس. ثم يسبق عليه الكتاب. وفي وفي المقام الاخر قال لو ان احكمكم ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس.  
بمعنى انه يشرب الخمر هذا عمل اهل النار - 00:05:42

وربما يترك بعض الواجبات لكن بينه وبين الله عبادة اوجبت له الجنة. فهو من اهل الجنة عند الله وان كان فيما يبدو للناس ربما تكون  
عندها ام يبر بها. او اب يحسن اليه او يتيم يتحنن ويتعطف عليه. او صدق - 00:06:02

دعيا له بها في وقت كربة فاستجيب. مع ان ظاهره انه يعمل عمل اهل النار. فايك ان ان تغتر بالظواهر لان الحساب يوم القيامة ليس  
على الظواهر وانما على البواطن. فلما حلت سكرات الموت - 00:06:22

اظهر الله السرائر فغلبت الظواهر فختتم لهذا بالشر لانه كان يعمل بالخير فيما يبدو للناس فقط وختتم انها لهذا بالخير لانه كان يعمل  
بالسر فيما يبدو للناس فقط. ولذلك يقول العلماء استعيذوا بالله من طغيان - 00:06:42

عند السكرات. استعيذوا بالله من طغيان السرائر عند السكرات. واحرص كل الحرص على الا تخفي عن عين الناس الاكل خير. فان  
اعظم ما يوجب سوء الخاتمة ذنوب الخلوات. اعظم ما يوجب سوء - 00:07:02

تيمة ذنوب الخلوات. ولذلك اياك ان تظن ان الله خذل من لا يستحق ان يخذل. فهذا ظلم والله منزه عن الظلم لكنه خذل من يستحق  
ان يخذل. ولذلك حمل بعض اهل العلم هذا الحديث على تعبدات المنافقين - 00:07:22

لا على تعبدات المؤمنين الخالص. لان المنافق يعمل ها بالايمان ومقتضى التشريع في الظاهر فقط دون الباطل. فابشروا بالخير. واملوا  
واحسنوا الظن في الله عز وجل واجتهدوا في الطاعات والعمل و توكلوا على الله عز - 00:07:42

وجل واياكم ان يحملنكم سوء الظن في الله على ان تتركوا شيئا مما اوجبه عليكم وشرعه لكم. ومن المسائل ايضا ان هذا  
الحديث دليلا على اثبات مرتبة من مراتب كتابة القدر. وهي الكتابة العمرية. وقد قسم اهل العلم كتابة - 00:08:02

الى عدة اقسام. الكتابة الكلية وهي الكتابة في اللوح المحفوظ. ثم الكتابة العمرية وهي الكتابة المذكورة وفي هذا الحديث ثم الكتابة  
حولية وهي الكتابة المذكورة في قول الله عز وجل في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم - 00:08:22

والكتابة اليومية وهي المذكورة في قول الله عز وجل كل يوم هو في شأن يحيي هذا ويميت هذا ويعز هذا ويذل هذا ويغني هذا  
ويفقر هذا ويصح هذا ويمرض هذا في نفس اليوم. وجميع انواع الكتابات مشتقة من ذلك الكتاب الاعظم. ومن المسائل ايضا -

00:08:42

هذه الصحيفة التي بيد الملك انتبه وهي الكتابة الحولية والكتابة العمرية والكتابة اليومية كلها عبارة عن صحف في ايدي الملائكة. اما  
اللوحة المحفوظ وهو الكتابة العامة فلا تطوله يد الملك ابدأ. هذه الصحف التي - 00:09:12

في ايدي الملائكة هي الصحف التي يدخلها الزيادة والنقصان والمحو والاثبات بامر الله. وعلى ذلك قول الله عز وجل يمحو الله ما  
ويثبت وعنده ام الكتاب الذي لا يدخله المحو ولا الاثبات. اذا يمحو ويثبت في اي صحف. في الصحف - 00:09:32

التي بعيد الملائكة. فاذا قيل لك كيف نجمع بين الكتابة الادلة التي تدل على عدم تغيير كتابة وبين الادلة التي تدل على زيادة العمر  
بصلة الارحام او المحو والاثبات فقل التبديل والتغيير والزيادة والنقصان بامر الله لا - 00:09:52

يكون في اللوح المحفوظ لا وانما يكون في صحف الملائكة. ولذلك قسم العلماء التقدير الى قسمين. الى القدر المبرم المطلق وهو ما  
كتب في اللوح المحفوظ. القسم الثاني القدر المعلق المقيد وهي - 00:10:12

الصحف التي في ايدي الملائكة في الكتابة الحولية او العمرية او اليومية. فلا يدخل التبديل والتغيير في القدر في التقدير المبرم  
المطلق. ولكن يدخل التبديل والتغيير في القدر. المعلق المقيد. فسواء - 00:10:32

قلت هذا او هذا كله صحيح. اما اللوح المحفوظ خلاص انتهينا منه. انتهى الله عز وجل من اللوح محفوظ. الكتابة الكتابة العامة كتاب

المحفوظ اللي كتبه الله في الوح المحفوظ. ثما الكتابة الحولية - 00:10:52

في ليلة القدر والكتابة العمرية قبل نفخ الروح والكتابة اليومية. واضح؟ ومن المسائل ايضا هذا الحديث فيه دليل على الرد على من اشكل عليه علم الاطباء بما في الارحام فكيف نجمع بعلم بين علم الاطباء بما في الرحم؟ مع قوله عز وجل في مفاتيح الغيب الخمسة ويعلم ما في الارحام - 00:11:22

فعلم ما في الارحام من خصائص الله ومع ذلك فالاطباء يعرفون ما في الرحم الان؟ الجواب انتبهوا هذا الحديث يحل هذا الاشكال وهي ان العلم بما في الارحام الذي يختص الله به ليس بعض العلم وانما هو العلم الشامل الكامل بكل - 00:11:52

ما يتعلق بهذه النطفة من عمل ورزق وشقاء وسعادة ومضجع واثر وبياض وسواد ومرط وزواج ووظيفة؟ هل الاطباء عن بكرة ابيهم يستطيعون ان يتعرفوا على هذا؟ الجواب لا. اذا ما يعلمون ما في الارحام الا في - 00:12:12

في جزئية واحدة وهو العلم بكونه ذكرا او انثى. ثم لو اطبق اطباء الدنيا على استكشاف ذكوره من انوثته قبل تخلقه لما استطاعوا لما استطاعوا. فاذا لا يشكل عليه كذلك مطلقا. وكم من تحديد ذكورة صار انوثة - 00:12:32

او تحديد انوثة صار ذكورا. ذكورية والامر بيد الله عز وجل. ومن المسائل ايضا ان قلت وما حقيقة الروح في قوله فينفخ فيه الروح. ما حقيقة هذه الروح؟ الجواب لقد اجمع العلماء على ان الروح مخلوقة - 00:12:52

فهي من جملة ما خلق الله عز وجل في هذه السماوات والارض. واما حقيقتها وكونها فهي من امر الله الذي لا يعلمه احد. كما قال الله عز وجل ويسألونك عن الروح. قل الروح من - 00:13:12

ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. فاذا هي مخلوقة ولكن كيفيتها وماهيتها ومن اي شيء هي وصورتها فالله عز وجل اعلم بها. فان قيل لك هل الروح تموت كما يموت البدن؟ الجواب - 00:13:32

كان المقصود بموت الروح مفارقة البدن فلا بأس بوصفها بالموت بهذا الاعتبار فقط. واما اذا كان قصدك بموت فمأوها واضمحلالها كانها لم توجد ابدًا في هذا الكون فهذا باطل باتفاق المسلمين. اذ الروح بعد - 00:13:52

فارقت البدن باقية فالروح خلقت للبقاء لا للفناء. فتبقى منعمة ان كان صاحبها من اهل النعيم او معذبة ان كان صاحبها من اهل الجحيم فلا تتلاشى ولا تؤكل كما تأكل الارض الجسد. وقد سمعت - 00:14:12

من بعض علمائنا ان سورة رح كل واحد كصورة بدنه. ولذلك لو اخذ روحك مستقلة لصارت على شكل صورة بدنك. ولذلك احيانا ولذلك تسمعون في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالانبياء في ماذا؟ ليلة اسري به. طيب صلى بارواحهم متمثلة -

00:14:32

بصورة اجسادهم والا فاجسادهم في القبور وارواحهم مثلت في صورة اجسادهم. ولذلك صلى بهم ثم رآهم وين؟ في السماء. وسلم عليهم. فقال شيخنا هذا وهو الشيخ صالح ال الشيخ وزير الشؤون الإسلامية. قال ان - 00:15:02

صورة كل روح ان صورة روح كل انسان تكون على شكله هو. انتم فهتمم هذا؟ ولذلك اذا تلاقى ارواح ها؟ ورؤي كل انسان على صورة جسده في الدنيا. فروحي تنتقل مثلا الى السماء - 00:15:22

على صورة جسدي وجسدي اين؟ في الارض. فيقول ابي رحمه الله جاءنا اليوم وليد. وانما الذي جاءه روعي في صورة جسدي كما قال شيخنا وفقه الله لكل خير. والشاهد من هذا ان امر الروح يوكل الى من؟ الى الله تبارك وتعالى - 00:15:42

فان كان المقصود بموتها مفارقتها للجسد فلا بأس واما اذا كان المقصود بموتها اضمحلالها وفنائها بالكلية فهو باطل. ومن مسائل ايضا. ان قيل لك هل كتابة القدر سابقا معناها ان - 00:16:02

العبد مجبور على فعله؟ هل كتابة القدر سابقا؟ معناها ان العبد مجبور على فعله؟ الجواب ابدًا ليس العبد مجبورًا على فعله لان الله عز وجل خلق كل واحد منا وجعل - 00:16:22

له قدرة واختيارا على فعله. يحس به هو من نفسه. فهل ثمة من اجبركم الان على المجيء للدورة الجواب لا. هل ثمة احد مجبر على البقاء؟ الجواب لا. هل ثمة احد يجبر على الزواج - 00:16:42

بفلانة؟ الجواب لا. هل انت مجبر على اختيار تخصصك في الجامعة؟ الجواب لا. هل انت مجبر على النوم في هذا الوقت؟ الجواب لا. هل انت مجبر على صحة فلان الجواب لا. اذا كل افعالنا نابعة عن قدرة واختيار منا. فليس في افعالنا ولا تقدير فليس في تقدير الله - 00:17:02

افعالنا اجبار. كما تقوله الجبرية انتبهوا لهذا. فاذا اذا قيل لك هل كتابة القدر تقتضي ان العبد مجبور على فعله؟ الجواب لا. ثم اذا قال لك ما الدليل؟ قل انت الان هل اجبرك احد على طرح هذا السؤال - 00:17:22

هل ثمة من اخذ بزمام رقبتك اطرح السؤال انت مكتوب في القدر انك ستطرح السؤال اطرح السؤال بسرعة اطرح السؤال هل في احد اجبرك انت انت سألتني اختيارك فلو كنت مجبرا لاحسست في باطنك انك مجبر. هل احد اجبرك على ان تزني؟ الجواب لا انت من دبر - 00:17:42

انت من خطط وانت من رقم وانت من استأجر الشقة وانت من خلع سراويله وانت من وقع. ثم بعد هذا كله ونيل شهوتك تنسب ذلك الى ربك تقول الله جبرا اجبرا. وقد اجمع المسلمون على ان العبد لا يعلم ما كتب له قبل وقوعه. فلماذا تقع - 00:18:02 وفي المعصية اختيارا ثم تنسبها الى اجبار ربك. ولم لا تقلب الموضوع وتقع في الطاعة والخير وتقول اجبرني الله على الطاعة. فدائما الناس ما يحتجون بالاقدار الا في ما يبعدهم من الله. وفي وفي الذنوب والسيئات ما بعد شفا يوم من الايام واحد قام الليل وقال الله كتب علي ان اقوم - 00:18:22

وانما ينسبها لنفسه والله انا نايم مبكر وكان عندي استعداد للقيام ومرتد من الجوال ما يقول ربي لكنه يتقحم في الذنوب ليلا ونهارا ويقول لو ان الله الله هداني لكنت من المتقين. لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا فيسبون الشر لله وينسبون الخير لانفسهم. كما قال الله عز وجل عن طائفة من - 00:18:42

مشركين واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم. فالاولاد الذكور ينسبونهم لهم والبنات اللي يرونهم شر ينسبونهم لله يقول الله عز وجل الكم الذكر وله الانثى؟ تلك اذا قسمة على الاقل انسبوا واحتلکم واحتل لي. اذا كنتم ستنسبون عليكم بالعدل - 00:19:02

يجورون حتى في الشرك تشركون وتجورون في الشرك وتكفرون وتجورون في الكفر ان يا اخي ابن ادم هذا ظلوم جهول صحيح. والله حقه ان يضرب على رأسه ليلا ونهارا. يجحد جاحد نعمة الله عز وجل. تجده اذا صلى - 00:19:22 الصلاة لنفسه. واذا زنا قال الله قدر عليه. تجد اذا زكى نسبها لنفسه. تجد اذا لاط بالغلمان يقول الله قدر عليه. تجد اذا صام نسبها لنفسه تجد اذا سرق قال الله قدرها علي فلا ينسب الشر الا الى الله فلا ينسب الى الله عز وجل الا الشر - 00:19:42

فهل ثمة احد مجبور للجواب له؟ وهذا ينقلنا يا اخواني الى حكم مسائل قدرية وقواعد قدرية خفيفة نأخذها باختصار حتى نختم على هذا الحديث. خذوها مني باختصار. القاعدة الاولى كل شيء بقضاء الله وقدره حتى العجز والكيس. كل شيء بقضاء - 00:20:02 وقدره حتى العجز والكيس. الكيس يعني العزيمة والهمة والنشاط. والعجز اي الكسل والفتور. واصل هذه القاعدة حديث بنفس النص رواه مسلم من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه. القاعدة الثانية - 00:20:22

القاعدة الثانية افعال العباد تنسب الى الله خلقا وايجادا وتنسب الى المخلوق تحصيلها واقتراها واكتسابا افعال العباد تنسب الى الله خلقا وايجاد يعني تقديرا وايجاد وتنسب الى المخلوق تحصيلها واكتسابا ففعل العبد لا ينسب الى الله في كل اعتباراته ولا ينسب الى المخلوق في كل اعتباراته بل الله قدره والمخلوق فعله - 00:20:42

هو ما اكتسبه فقولنا الله قدره وخلقه ردا على ها رد على القدرية والمخلوق حصله واكتسبه رد على الجبرية. ومن القواعد ايضا العبد مسير باعتبار سبق ومخير باعتبار دخول الفعل تحت قدرته وطاقته. العبد مسير باعتبار - 00:21:12

سبق الكتابة. انتبهوا لكلمة مسير ما قلت مجبور ولا لا؟ لم اقل مجبور. لفظ الجبر لفظ محدث. لكن قل العبد مسير. مسير. وبعضهم قال ميسر. وهو التعبير الافضل ايضا باعتبار سبق الكتابة القدرية ومخير باعتبار دخول العبد تحت قدرته عفوا دخول - 00:21:42 الفعل تحت قدرته وطائقته. فلا نقول بانه مسير مطلقا كما قالت الجبرية. ولا نقول بانه مخير مطلقا كما قالت القدرية وانما

بالاعتبارين جميعا. ومن القواعد ايضا يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب - [00:22:12](#)

لا في المعائب يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب لا في المعائب. فمتى ما عليك مصيبة فقلت الله قدرها علي. لقول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهد قلبه - [00:22:32](#)

قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من الله فيرضى ويسلم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم فان اصابك شيء لا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. اسمعوا الى هذا الحديث العظيم. عن ابن - [00:22:52](#)  
قال اتيت كعب عفا اتيت ابي ابن كعب. فقلت لقد وقع في صدري شيء من القدر. فحدثني بشيء لعل الله ان يذهبه عني فقال اعلم لو لو ان الله عذب اعلی سماوات لو ان الله عذب اعلی سماواته وارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم - [00:23:12](#)  
لو رحمهم لك انت رحمته خيرا لهم. ولو انك انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم هذا الشاهد نماء اصابك لم يكن ليخطئك وانما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولو مت على غير هذا لدخلت النار. قال ثم - [00:23:32](#)

لقيت عبدالله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت فكلهم حدثوني بمثل ما حدثني به ابي حديث صحيح ومن القواعد عفا واما في المعائب اي المعاصي فلا يجوز للعبد ما دام لا يزال مصرا على المعصية ان يحتج بفعلها ان يحتج بالقدر - [00:23:52](#)  
على فعلها فان الاحتجاج بالقدر على المعصية التي لا يزال العبد يزاولها ممنوع اجماعا وكتاب وسنة ومن القواعد ايضا القدر سر الله. فلم يكشفه الله عز وجل لا لملك كم مقرب ولا لنبي مرسل ولا لولي صالح. فلا يجوز البحث عنه عند الدجالين والسحرة. والمشعوذين - [00:24:12](#)

العرافين بل يجب الايمان به بل ويحرم الخوض في مسائل القدر بلا علم ولا برهان. فقد روى الترمذي في جامعه باسناد حسن لغيره. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن نتنازع في القدر فغضب - [00:24:42](#)

حتى احمر وجهه حتى كأنما فقيه في وجه حب الرمان. فقال ابهذا امرتم؟ ام بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عذمت عليكم عذمت عليكم الا تتنازعوا فيه. ويقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - [00:25:02](#)  
اذا ذكر القدر فامسكوا. اي لا تخوضوا فيه بلا علم ولا برهان. لانه سر الله. لم يكشف عن لم يكشف سره لاحد ومن ومن القواعد ايضا لا يجوز معارضة الشرع بالقدر. لا يجوز معارضة - [00:25:22](#)

الشرع بالقدر. فلا يجوز لك ان تترك الصلاة وهي من الشرع بسبب ان الله قد كتبك من اهل النار وهو قدر فكثير من الناس يتركون الشرع من اجل القدر. وانت لا تدري عن قدرك فلماذا تترك الشرع؟ انت تركت المعلوم - [00:25:42](#)  
مجهول وتركت المأمور لشيء لم تؤمر بالنظر فيه. ابن ادم هذا ظلم. كيف تترك الشيء الذي امرت به وتعلمه ارسل لك به الرسول ونزل عليك به الكتب لامر هو سر الله ولم يطلعك عليه. ولذلك لا يجوز معارضة الشرع تركا - [00:26:02](#)  
ولذلك في الصحيحين يا اخواني لا اله الا الله في الصحيحين من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة. قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع - [00:26:22](#)

يعني افلا نتكل على القدر وندع الشرع؟ فقال صلى الله عليه وسلم لا اعملوا فكل ميسر وخلق له الحديث بتمامه. فلا يجوز ان يحملنك ايمانك بالقضاء والقدر على ان تعطل شيئا من الشرع. فاي مسألة قدرية - [00:26:42](#)  
ازعم انك امنت بها اذا حملتك على انكار او تعطيل شيء من الشرع فانت كافر بها ولست بمؤمن بها او انت مؤمن بها لغير مراد الله عز وجل. الواجب ان يحملنك الايمان بالقضاء والقدر على مواصلة العمل والجد والاجتهاد والعطاء - [00:27:02](#)  
العزيمة والثبات على مبدأ العمل بالشرع. ولذلك يقول ابن عباس من عارض الشرع بالقدر فقد نقض ايمانه توحيده. فقد نقض ايمانه توحيده. يعني نقض ايمانك بالقدر المزعوم نقض ايمانك بالقدر توحيدك اي عملك بالشرع. فهما متآلفان متوافقان لا متضادان متخالفان - [00:27:22](#)



الجبرية عملوا بالقدر وعطلوا الشرع. او الجبرية والقدرية عملوا بالشرع. وتركوا القدر لكن اهل السنة والجماعة امنوا بالقدر اعطوا القدر حقه من الايمان والاذعان والتسليم واعطوا الشرع حقه من العمل - [00:27:52](#)

الاجتهاد. ان قيل لك هل الله يريد المعصية منا؟ ان قيل لك هل الله يريد المعصية فمننا فقل يريد بها بارادته الكونية لا الشرعية. لان ارادة الله تنقسم الى ارادة كونية لا تستلزم المحبة - [00:28:12](#)

والى ارادة شرعية تستلزم المحبة فلا يكون في كون الله من الطاعات والمعاصي والشر بالخير الا بارادة الله كونية ومشيتته الشاملة النافذة لكنه لا يريد بها بارادته الشرعية المرادفة للمحبة. كما قال الله عز وجل ولا - [00:28:32](#)  
ولعباده الكفر ولا يرضى لعباده الكفر. فالكفر موجود بارادته الكونية ولكنه مرفوض ارادته الشرعية. اخر مسألة في هذا الحديث انه يجوز للانسان ان يحلف على الامر العظيم بلا استحلاف. لقوله صلى الله عليه وسلم فوالله الذي لا اله غيره. فحلف على هذا الامر القدري العظيم مع ان احد - [00:28:52](#)

لم يطلب منه ان يحلف فهذا دليل على جواز الحلف بلا استحلاف وليس هذا من تهوين شأن الله عز وجل والله اعلم نعم. عن ام المؤمنين ام عبد الله عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امر - [00:29:22](#)  
هذا ما ليس منه فهو رد. نعم. الكلام على هذا الحديث المختصر فيه فوائد مختصرة. الاولى اعلم ان الاحداث ينقسم الى قسمين. الى احداث ديني والى احداث دن ما القاعدة فيه؟ كل احداث؟ الجواب القاعدة - [00:29:52](#)  
في الاحداث الدنيوي انه على الاصل اصل الحل والاباحة. الا فيما خالف الشرع. فلناس في في امور دنياهم ان يحدثوا ما شاءوا. ما لم يخالف احداثهم شيئا من التشريع. فقد احدثوا الطائرات والصواريخ - [00:30:22](#)

والاقتمار الصناعية واهداث انواع الادوية والعلاجات الطبية. واهداث انواع المعاملات واهداث المراكب والمشارب وكل ذلك على اصل الحل والاباحة. فالاحداث في الدنيا مفتوح على مصراعيه. فلك ان تحدث في امر الدنيا - [00:30:42](#)  
ما شئت من المكتشبات والمخترعات الا فيما خالف شريعة رب الارض والسموات. فقلوه من احدث لا يدخل فيه الاحداث الدنيوي. واما الاصل في الاحداث الديني فهو المنع فلا يجوز لاحد ان يحدث في شريعتي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شيء. لان شريعة الله كاملة اليوم اكملت لكم - [00:31:02](#)

دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فصار احداثان واصلان الاصل في الاحداث الدنيوي الحل الا فيما خالف الشرع والاصل في الاحداث الدنيوي عفوا الديني المنع الا الا باذن الشرع. كما قال الله عز وجل - [00:31:32](#)  
ام لهم شركاء شرعوا لهم مالا من الدين ما لم يأذن به الله. ولذلك لم يقل الرسول من احدث شيئا فهو رد. لا وانما قال من احدث في امرنا فقلوه في امرنا اي في ديننا. فهذا قيد يخرج الاحداث في امر الدنيا - [00:31:52](#)  
هذا قيد يخرج الاحداث في امر الدنيا. المسألة الثانية اجمع العلماء على ان هذا الحديث رجال للاعمال الظاهرة. كما ان حديث انما الاعمال بالنيات ميزان للاعمال الباطنة وبهذين اين يجتمع الدين كله؟ فميزان الاعمال الباطنة حديث عمر السابق وميزان الاعمال الظاهرة حديث عائشة هذا - [00:32:12](#)

فاذا اردت ان تعلم هل عملك في الظاهر وافق الشرع او لا؟ فانظر هل احدثت او لم او لم تحدث؟ فاذا كان لا احداث فيه ووافقت فيه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملك مقبول. فاذا هذا - [00:32:42](#)  
من جملة ما جعله العلماء قاعدة الشريعة من قواعد الشريعة العظمى. وقد شرحت في ثم استقلا في في مجلدين هذا الحديث شرحته في مجلدين ولله الحمد وحققه الشيخ سيد اسميته شرح رسالة - [00:33:02](#)

رسالة في شرح قاعدة كل احداث في الدين فهو رد. وهي من اعظم قواعد الدين والملة. واصلها الحديث. ومن المسائل ايضا ان هذا الحديث اصل في رد جميع البدع المنسوبة للدين ظلما وزورا وبهتاناً - [00:33:22](#)  
كل بدع الدنيا سواء البدع العقدية او البدع القولية. او البدع العملية يرد عليها بهذا الحديث. فما يجادلك مجادل من اهل البدع الا ويكون هذا الحديث من اوائل ردودك عليه. لان بدعته عبارة عن احداث. وكل احداث في الدين فهو رد. وقد تأيد هذا - [00:33:42](#)

الحديث بقول النبي صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشروا  
الامور وحديث العريضا ابن سارية فايكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة. والادلة في - [00:34:12](#)

هذا الحديث كثيرة جدا. فاذا جميع البدع يرد عليها بهذا الاصل وهو كل احداث في الدين فهو رد. ومن المسائل ايضا ان قيل عرف  
البدعة. الجواب لا اجد تعريفا افضل من تعريف رسول الله صلى الله عليه - [00:34:32](#)

وسلم في هذا الحديث فهذا الحديث يتضمن تعريف البدعة الجامع المانع وهي الاحداث في الدين. فاذا قيل لك ما البدعة قل هي  
الاحداث في امر ديني. باختصار. واما تطويلات بعض العلماء التي قد - [00:34:52](#)

فهمها على فحول طلبة العلم. فلا ينبغي ان تذكر في التعريف. فان المتقرر عند العلماء ان التعبير عن المعاني الشرعية بالفاظ للنصوص  
اولى واسمعوا الى ما قاله الامام الشاطبي في الاعتصام في تعريف البدعة قال وهو تعريف صحيح قال هي طريقة في الدين -

[00:35:12](#)

اخترعه تضاهي الشرعية. يقصد بسلوكها تعظيم مجال كمال التعبد لله عز وجل تعريف صحيح يا امام الشاطبي لكن طولت على طلبة  
العلم وقد لا يفهمه العوام لكن اذا قيل لك عرف البدعة قل افضل من عرفها رسول الله - [00:35:32](#)

احداث في الدين فكل احداث في الدين فهو ايش؟ بدعة. ان قيل لك وما الاصل في ان قيل لك وما الاصل في البدعة؟ فقل  
قاعدة كل بدعة فضلها الة كل بدعة في الدين فهي ضلالة. وقد دل على هذه الكلية هذا الحديث العظيم. ودل عليها قول النبي -

[00:35:52](#)

صلى الله عليه وسلم فان كل بدعة ضلالة. والمتقرر في قواعد الاصول ان لفظة كل اقوى صيغ العموم على الاطلاق وبناء على ذلك  
نتقل الى مسألة مهمة وهي ان قيل لك هل هناك بدعة في الدين حسنة - [00:36:22](#)

هل هناك بدعة في الدين حسنة؟ الجواب ليس هناك بدعة في الدين توصف بانها حسنة لان النبي صلى الله عليه وسلم وصف البدع  
في الدين كلها بانها ضلالة. وما كان ضلالة فلا يكون حسنا - [00:36:42](#)

ولا اصل بقاء العموم على عمومها ولا يخص الا بدليل. وليس هناك دليل يخصص شيئا من البدع حتى توصف بانها حسنة. واما قول  
عمر نعمة البدعة هذه فيقصد بها البدعة - [00:37:02](#)

فاللغوية لا البدعة الشرعية. ويتوسع في بدع الدنيا واللغة ما لا يتوسع في بدع الشرع. فالشرعية لا يجوز الابتداع ولا الاحداث فيها  
مطلقا. اذا خذوها مني قاعدة كل بدعة في الدين فهي ضلالة - [00:37:22](#)

ومن المسائل ايضا ان قيل لك وما انواع الاحداث في الدين وما القاعدة التي ترد كل احدى كل نوع منها؟ ان قيل لك وما انواع  
الاحداث في الدين؟ مع بيان القاعدة - [00:37:42](#)

التي تكف عنا شر هذا الاحداث. فنقول باختصار انواع الاحداث في الدين عدة اقسام الاحداث الاول احداث عبادة لا دليل عليها مطلقا.  
اي احداث جنس غريبة عن الدين. كالذين يتعبدون الله بالزنا. او اللواط - [00:38:02](#)

او باستملاح النظر في وجوه الملاح. او بالتعبد في البراري والعيش مع الوحوش والافاعي طلبا للكرامة. فهذا لا جنس له في الشرع.  
والقاعدة التي تسد عنا هذا الاحداث تقول الاصل في اصل - [00:38:32](#)

عبادة التوقيف. الاصل في العبادة التوقيف. او الاصل في جنس العبادة في التوقيف النوع الثاني الاحداث في شروط العبادة واسبابها  
فيربط عبادته بسبب لا دليل على الرابط به شرعا. او يلحق العبادة بشرط لا دليل على اشتراطه - [00:38:52](#)

فهذا بدعة. والقاعدة التي تكفنا شره تقول الاصل في العبادة بسبب او شرط التوقيف على الادلة. الاصل في ربط العبادة بشرط او  
دليل التوقيف على الادلة الاحداث الثالث احداث في صفة العبادة. فيخترع للعبادة المشروعة صفة - [00:39:22](#)

لا دليل عليها. كما يسمونه بصلاة الرغائب وهي صلاة اول جمعة من رجب او صلاة الالفية او صلاة القضاء العمري. كل ذلك من الصلوات  
المبتدعة باعتبار صفاتها والقاعدة التي تكفنا شر هذا الاحداث. تقول الاصل في صفة العبادة التوقيف على الادلة. الاصل في -

[00:39:52](#)

بصفة العبادة التوقيف على الأدلة. الأحداث الرابع الأحداث في زمان العبادة. فيربطون فضل التعبد بزمان لا عليه كالذين يعتقدون

فضيلة الصوم في يوم لا دليل على فضيلة الصوم فيه او في شهر - [00:40:22](#)

لا دليل على فضيلة الصوم فيه. او يربطون فضيلة العمرة بزمان لا دليل على رابط فضيلة الاعتمار به فيه والقاعدة التي تكفنا شر هذا

الأحداث تقول الأصل في زمنية التعبد التوقيف على الأدلة. الأصل - [00:40:52](#)

في زمنية التعبد التوقيف على الأدلة. انتم معي ولا لا يا جماعة؟ طيب. ومن انواع الأحداث الأحداث في مكان العبادة. فيربطون

فضيلة تعبد بمكان مخصوص. كالذين يعتقدون طيلة الذبح عند قبور الأولياء. او فضيلة الطواف في مكان معين. او فضيلة -

[00:41:12](#)

الصوم او الصلاة في مكان معين او الذين يعتقدون فضيلة الصعود الى غار حراء مثلا او نحوها من مواضع الانبياء واثارهم. والقاعدة

التي تكفنا شر هذا الأحداث تقول الأصل في مكان التعبد التوقيف على الأدلة. الأصل في مكان التعبد - [00:41:42](#)

قفوا على الأدلة توقيف على الأدلة. السادس النوع السادس من انواع الأحداث. الأحداث في مقدار التعبد فيتعبدون الله عز وجل

بمقايير لا دليل على التعبد بها بخصوصها. والقاعدة التي تكفنا شر هذا الأحداث تقول الأصل في مقايير التعبد التوقيف على الأدلة -

[00:42:12](#)

يا سلام! الدين واضح. الأصل فيه مقايير التعبد التوقيف على الأدلة. اذا صارت العبادة مبناها على التوقيف في جنسها. وفي اسبابها

وشروطها في صفاتها وفي مكانها وفي زمانها وفي مقدارها - [00:42:42](#)

دعونا نقرر اصلا عاما يقول الأصل في العبادة بكل متعلقاتها التوقيف على الأدلة الله يا سلام. الأصل في العبادة بكل متعلقاتها التوقيف

على الأدلة. ومن المسائل على هذا الحديث ايضا عفوا - [00:43:12](#)

عفوا ارجع واقول الأصل في العبادة بكل متعلقاتها التوقيف على الأدلة. اذا يكون معنى قول النبي صلى الله عليه واسمعوني جيدا من

أحدث في امرنا هذا جنسا ويدخل فيه من أحدث في امرنا - [00:43:42](#)

هذا سببا او شرطا ويدخل فيه من أحدث في امرنا هذا صفة ومن أحدث في امرنا هذا زمانا ومن أحدث في امرنا هذا مكانا ومن

أحدث في امرنا هذا مقدارا. فإياك ان تفهم ان الأحداث مقصور على نوع واحد لان قوله من أحدث - [00:44:02](#)

مطلق والأصل بقاء المطلق على إطلاقه فكل ما يدخل في مسمى الأحداث ايا كان نوعه وجنسه فانه رد ومن ومن القواعد ومن

المسائل ايضا هذا الحديث دليل على قاعدة اخرى جميلة جدا تقول مشروعية الشيء - [00:44:22](#)

لا تستلزم مشروعيته بوصفه. تعرفون معناها؟ مشروعية الشيء باصله لا تستلزم مشروعيته بوصفه. بمعنى انه قد يكون اصل العمل

الذي عملته مشروع لكن الأحداث دخل في وصفه فيكون محدثا باعتبار وصفه لا باعتبار اصله. فإياك ان - [00:44:42](#)

تفعل الوصف المحدث مستدلا على الأصل المشروع فمشروعية الأصل شيء ويبقى الوصف شيئا اذا يحتاج الى دليل خاص. فلو انكرت

على الذين يذكرون الله جماعيا لاستدلوا على مشروعية وصفهم المحدث بأدلة بالأدلة التي تدل على مشروعية اصل الذكر وفضله -

[00:45:12](#)

ولا لا؟ فيأتي الطالب ويقول هذه الأدلة تدل على اصل الشيء. وانا لا انكر عليكم كونه ذكرا وانما انكر اليكم الوصف اي انكر عليكم

إيقاع الذكر على هذه الصفة. فانا ما انكر عليكم الذكر وانما انكر عليكم وصفه جماعيا - [00:45:42](#)

فعندكم لفظتان ذكر جماعي. فاللفظة الاولى لا انكرها عليكم. وانما انكر عليكم اللفظة الثانية مشروعية الذكر باصله لا تستلزم

مشروعيته بوصفه فبان لك بذلك ان الأحداث قد يكون أحداثا في الأصل وفي الوصف - [00:46:02](#)

وهذا شر انواع الأحداث. وقد يكون الأحداث في ماذا؟ في الوصف لا في الأصل. فإيضا هو شر ويعتبر الأصل مردودا. فمتى ما دخل

الأحداث اي تعبد. سواء ادخله من اصل اصله ووصفه - [00:46:22](#)

او دخله في وصفه فقط لا في أصله فان التعبد يعتبر رد لعموم قول النبي صلى الله عليه الا ما فهو ارد. ولم يفصل في كونه أحداثا

اصليا او أحداثا اضافيا وصفا - [00:46:42](#)



ومن المسائل ايضا قاعدة الاحكام الشرعية تفتقر في للدالة الصحيحة الصريحة. فمن اثبت في تشريع الله حكما لا عليه ولا يستند الى برهان فقد احدث فيه والاحداث لا يجوز حتى في الاحكام - [00:47:02](#)

الشرعية فلا يجوز لك ان تحدث وجوبا لا دليل عليه ولا تحريما لا دليل عليه ولا اباحة لا دليل عليها ولا عزيمة او رخصة لا دليل عليها ولا مبطلا - [00:47:32](#)

ومفسدا لا دليل عليه. فاذا قوله من احدث يدخل فيها حتى الاحداث في الاحكام الشرعية. يا الله هذا حديث عام وقاعدة من قواعد الدين الكبرى. دخل فيه احداث الاحكام واحداث الاوصاف واحداث الاصول. واحداث الزمان واحداث - [00:47:52](#)

كان كله احداث. هذه الفكرة التي اريد ان اوصلها لكم. وهي انه لا يقصر هذا الحديث على احداث دون احداث. فاي انسان يريد ان يوجب عليك شيئا بلا دليل فقل احدثت في امر الرسول ما ليس منه. فاحداثك رد. واي انسان يريد منك تحريما لا دليل عليه فقل - [00:48:12](#)

بث تحريما في امر رسول الله فاحداثك رد. فلا نقبل وجوبا الا بدليل ولا تحريما الا بدليل. ولا اي شيء من احكام الاحكام الشرعية الا بدليل ومن المسائل ايضا هذا الحديث دليل على قاعدة - [00:48:32](#)

ايضا اخرى تقول القاعدة كل فهم على خلاف فهم رسول الله وصحابته في مسائل العقيدة والعمل فباطل. كل فهم على خلاف فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح - [00:48:52](#)

يعني الصحابة الكرام في مسائل الاعتقاد والعمل فهو باطل. لانك ان فهمت من الدالة اسمعوا يا اخوان لانك ان فهمت من الدالة فهما على خلاف فهم رسول الله فقد احدثت ماذا؟ فهما فقد احدثت في الدين فهما - [00:49:12](#)

وكل احداث في الدين فهو رد. اذا يدخل حتى احداث الافهام. فلو انك فهمت من قول لله عز وجل وجاء ربك اي مجيء رحمته وامره فهذا فهم محدث. على خلاف فهم رسول الله. فاذا فهمك هذا - [00:49:32](#)

تفرد ولو انك فهمت من قوله بل يدها مبسوطتان اي نعمته وقدرته فقد فهمت على خلاف فهم الرسول والسلف ففهمك رد ولو فهمت ينزل ربنا الى السماء الدنيا اي نزول ملك او رحمة او امر فقد فهمت على خلاف الفهم الصحيح - [00:49:52](#)

ففهمك رد. اذا يدخل في اطلاق هذا الحديث ليس فهم الاقوال. ليس احداث الاقوال ولا احداث الاعمال. ولا احداث المعتقدات بل حتى احداث الفهوم لان الدين كله بكل متعلقاته مبني على التوقيف فلا يجوز الاحداث فيه. حتى الفهم توقيفي. حتى الفهم - [00:50:12](#)

توقيفي. يا الله! ما اوسع هذا الحديث! ومن المسائل ايضا هذا الحديث يدل على قاعدة اخرى. تقول هذه القاعدة كل فعل توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فالمشروع تركه لا احداثه. كل فعل - [00:50:32](#)

علم توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فالمشروع ايش تركه فالطواف حول القبور توفر سببه. ان المقابر والقبور موجودة. وكان يزور المقابر ومع ذلك لم يطف - [00:51:02](#)

والاحتفال بمولده كان ممكنا لو اراد. لكنه تركه. فلا يجوز لمن بعد عصره ان يحدثوا شيئا توفر سبب فعله في عصره وتركه. الترك الدائم المطلق. اذ لو كان مشروعاً لفعله - [00:51:22](#)

فلما داوم على تركه طيلة حياته النبوية فتركه الدائم دليل على عدم مشروعية هذا الفعل فلو انك احدثت ها لكنت قد ابتدعت. كنت قد ابتدأت. هذي قاعدة عظيمة ومن القواعد ومن المسائل ايضا هذا الحديث يدل على قاعدة اخرى ايضا. تقول هذه القاعدة - [00:51:42](#)

كل تعبد لا يعرفه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فليس تعبدا صحيحا. فليس صحيحا. كل تعبد لا اعرفه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فليس بتعبد صحيح. ما ترك لنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:12](#)

ولا فاذا من التعبد الا وفعلوه قبلنا. فاي شيء احدثه المحدثون في امر التعبد ليس عليه تعبد اصحاب رسول الله فانما احدثوه من عند انفسهم وابتدعوه في شريعة رب العالمين - [00:52:32](#)

واحداهم رد. ومن المسائل ايضا قاعدة قاعدة هذا الحديث دليل على الوقائد. كل ما ليس من التعبد والدين في عهده فلا يدخل في  
حيز التعبد والدين بعد وفاته كل دين او تعبد ليس - [00:52:52](#)

من الدين في عصره يعني اذ هو حي فلا يدخل في التعبد والدين بعد عهده اي بعد موته بالمولد النبوي ليس من الدين ولا من العبادة  
لانه ليس من الدين ولا من العبادة في - [00:53:22](#)

بتقول ايه؟ والتضاف حول القبور ليس من الدين ولا من العبادة. لانه ليس من الدين ولا من العبادة في عصره الجماعية ليست من  
الدين ولا من العبادة. لانه ليست من الدين ولا من العبادة في عصره. فما ليس في عصره من الدين ولا العبادة فلا - [00:53:42](#)

يمكن ان يدخل في حيز الدينية او التعبدية في بعد عصره. بعد عصره مسألة اخيرة في هذا الدرس عفوا هم في هذا الدرس في هذا  
الحديث ان قيل لك ايهما احب الى ابليس العبادة او المعصية؟ ولماذا - [00:54:02](#)

ايهما احب الى ابليس؟ عفوا المعصية او البدعة؟ الجواب لا جرم ان البدعة احد الى ابليس من المعصية. فالطواف حول القبور احب  
الى ابليس من الزنا. والاذكار الجماعية احب الى ابليس - [00:54:22](#)

من السرقة. والنذر للقبور احب الى ابليس من شرب الخمر. قالوا لماذا قالوا لان البدعة لا يقدم عليها صاحبها الا اذا اعتقد استحسانها  
وتشريعها. فهو يقدم عليها لا مستقبها لها. فلا يتصور توبته منها - [00:54:42](#)

ولذلك يقولون العاصي يتوب المبتدع لا يتوب. وهذه ليست قاعدة كلية اذ من العصاة من لم يتوب ومن المبتدعة من ولكنها قاعدة  
اغلبية. لان اول مراتب توبة المبتدع استشعار قلبه لقبح بدعته. ومتى ستقنعه بانها قبيحة - [00:55:02](#)

اما العاصي فانه يقبل على معصيته مستقبها قلبه لها. ولذلك لا يعلنها امام الناس ولا يجاهر بها لانه قد حاك في صدره انها  
اثم. وكره ان يطلع عليها الناس. فتوبته منها بسيطة. لان قلبه مستقبح لهذا الفعل. لكن - [00:55:22](#)

المبتدع صعبة لان قبل التوبة لابد ان يستقبح قلبه فعله. لانه ما اقدم على المعصية الا وهو محب لها وايضا البدعة احب الى ابليس  
من المعصية لان البدعة تطرب في التوحيد. والمعصية تطرب في الايمان وكل معصية - [00:55:42](#)

تضرب في التوحيد فهي اعظم خطرا واثرا من المعصية التي تضرب في الايمان. ولذلك الحلف بغير الله اعظم من الزنا كونك تقول  
والنبي اعظم من ثلاثين زنية. كونك تقول والعيش والملح اعظم من ستين سرقة - [00:56:02](#)

لان كلمة والنبي تضرب في ماذا؟ في التوحيد واما الزنا والسرقة وشرب الخمر فتضرب في الايمان وكلها قبيحة لكن بعض المعاصي  
اقبح من بعض والله اعلم. اعطونا اعطونا الحديث السادس. نعم - [00:56:22](#)

عن ابي عبدالله النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ان الحلال بين وان الحرام بين  
وبينهما امور مشتهيات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهاء - [00:56:42](#)

فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام. كالراعي يرعى حول الحمى يوشك وان  
يرتفع فيه. الا وان لكل ملك حمى. الاوان حمى الله محارمه. الاوان في الجسد مضغة. اذا - [00:57:02](#)

صح الجسد كله اذا صلت صلت الجسد كله. ماشي. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. نعم. الكلام على هذا الحديث في  
جمل من المسائل مختصرة واجد نفسي لا استطيع شرح شيء اكثر من هذا الحديث - [00:57:22](#)

فنشرح هذا الحديث وننتهي. وغدا ان شاء الله درسنا ليس الفجر لان الفجر عندنا يوم قرآني سيكون المسجد لكن درسنا سيكون بعد  
صلاة الظهر مباشرة ان شاء الله. ها؟ ايش - [00:57:42](#)

لا لازم درس. الفجر يكون الفجر انا حدثت الان ان الفجر سيكون مزدحما. يعني بمعنى انهم سيذهبون الظهر ما عاد فيه درس. لابد ان  
نأخذ حديثين الى ثلاثة احاديث الفجر. اذا اذا الفجر. الدرس هنا يكون الفجر. فاذا كان اليوم القرآني هنا ذهبنا - [00:58:02](#)

هناك واذا كان هناك اتينا هنا ولا اظن اننا يعني ها؟ لا لا انت مصلحة خاصة بالمصلحة العامة انتبه. المصلحة العامة تقتضي ان يكون  
في وقت البراد وفي اوائل الصباح. اللهم بارك لامتي في بكورها - [00:58:22](#)

بورك لامتي في بكورها اذا لم يكن درسنا الفجر. هم. طيب اللي جاي من خارج المدينة هل في امكان ممكن يؤخر وقتهم او والله عاد

قدر الله وما شاء فعل. الشكوى على الله. الله يجزاك خير. الله يعينك. نبداً ان شاء الله. الكلام على حديث النعمان في - 00:58:42

مسائل المسألة الاولى فيه دليل على ان الامور تنقسم الى ثلاثة اقسام الى حلال بين وبين حله كالمطاعم والمشارب وبهيمة الانعام

والثياب والانية والبيع والشراء الواضح امره فهذا من الحلال - 00:59:02

القسم الثاني امور قد اتضحت حرمتها كالشرك والكفر والبدعة والزنا والسرقه وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف. والربا واكل مال اليتيم القمار والميسر فهذه امور قد استدان حرماتها ولا شك فيها. ولكن المشكلة في القسم الثالث وهي امور حصل فيها -

00:59:22

اجتماع حلها بحرمتها. اذا صارت الاقسام ثلاثة اقسام بناء على هذا الحديث. ومن مسائل هذا الحديث ايضا قاعدة اذا اجتمع الحلال مع الحرام غلب جانب التحريم. اذا اجتمع الحلال والحرام غلب جانب التحريم. فهذا الحديث دليل على هذه القاعدة العظيمة. لان

اجتماع الحلال والحرام - 00:59:52

موجب اشتباهنا اليس كذلك؟ والاشتباه يوجب الترك. فلا هو حلال محض ولا هو حرام محض وبرهان هذه القاعدة قول النبي

صلى الله عليه وسلم لعدي ابن حاتم واذا ارسلت كلبك - 01:00:32

اللم ورأيت معه كلبا اخر فلا تأكل فانما سميت على كلبك. فهذا الصيد اجتمع فيه كلبان. فانا لا ادري اصابه كلبى فيكون حلالا؟ ام

صاده الكلب الاخر فيكون حراما فاجتمع الحلال والحرام فامر النبي صلى الله عليه وسلم بان - 01:00:52

لا يأكل تغليبا لجانب الحرام. وكذلك العلة في تحريم البغل. فانه مادة فيها حل وحرمة فابوه حمار وامه فرس. فلو اننا نسبناه الى

مادة ابيه صار حراما واذا نسبناه الى مادة امه صار حلالا فاجتمع في البغل حل وحرمة فصار حراما. وكما لو اشتبهت - 01:01:12

اخته باجنبيات محصورات فيحرم الجميع عليه حتى تتميز اخته منهن. وكما لو اشتبهت بمذكاة فتحرم جميع الذبائح الموجودة في

هذا المكان حتى يتميز الحلال من حرام رأيتم؟ اذا متى ما اجتمع حلال وحرام فغلب جانب الحرام هذا هذه قاعدة يدل عليها هذا

الحديث. ومن المسائل ايضا - 01:01:42

هذا حديث يدل على قاعدة اخرى سد الذرائع وهي ربع الدين ان كل ما افضى الى الممنوع حالا او مثالا عن علم او غلبة ظن فالواجب

سد بابه. وهو الذي يسميه العلماء بسد الذرائع. فما افضى الى - 01:02:12

حرام فهو حرام. وما لا يتم ترك الحرام الا به فتركه واجب. ولذلك حرمت العينة. لانها توصل العبد الى اكل انتم معي في هذا؟

وحرمت الرشوة. لانها طريق توصل الى - 01:02:42

احقاق الباطل وابطال الحق. وحرم الخلوة بالاجنبية. والنظر اليها وحرم سفر المرأة بلا محرم. وحرم عليها كشف مفاتها. لانها طرائق

توصل الى زنا فالله لم يقل ولا تزنوا وانما قال ولا تقربوا الزنا اي لا تسلكوا الوسائل والذرائع - 01:03:12

التي توصلكم الى الوقوع في هذه الفاحشة. فهذا الحديث يدل على سد الذرائع. لان من نفسه على الوقوع في المتشابهات فسيصل به

الحال الى الوقوع في المحرمات. وقد سألتني رجل يوما من الايام عن حكم اخذ ما زاد على القبض من اللحية. فقلت لا يجوز. ولكن -

01:03:42

رخص فيه بعض السلف والامر فيه شبهة والترك احوط. هذا هذا من سنة او من سنة او من سنة وشوي ففوجئت بانني رأيته يوما من

الايام قد حلق العارظين ولم يبق الا ما يسميه العامة بالسكسوكة. ها - 01:04:12

كيف وصل الى الحرام؟ لان حلق اللحية محرم اجماعا. انتبهوا كيف وصل للحرام؟ لما جراً نفسه وعلى الولوج في الامور المتشابهة.

فلذلك عندنا سياجان يحمي المأمورات وسياج احمي من الوقوع في المحظورات. فالسياج الذي يحمي ترك المأمورات هو

سياج المحافظة على النوافل. فما دمت محافظا على - 01:04:32

نوافل فلن تترك الواجبات ان شاء الله. صح ولا لا يا جماعة؟ طيب. والسياج الذي يحميك من الوقوع في الحرام ترك المكروهات

والمتشابهات. فمن عود نفسه على فعل المكروهات وعود نفسه على الوقوع في المتشابهات فانه لزاما سوف يقع في يوم من

الايام في المحرمات الصريحة - 01:05:02

فهمتوا؟ فالتحريم المحتمل يجر الى التحريم الصريح. التحريم الوقوف في التحريم المحتمل يجر الى الوقوع في التحريم الصريح. ولذلك هذا الحديث يقول فمن استقى الشبهات اي سد الذرائع فهو دليل على سد الذرائع. ومن المسائل ايضا هذا الحديث يدل على قاعدة اخرى. وهي وجوب - [01:05:32](#)

المتشابهات الى المحكمات الصريحة. يجب ارد المتشابه الى محكم ورد المحتمل الى الصريح. فلا يجوز لك ان تبقى في دائرة الاشتباه. فان البقاء في دائرة الاشتباه يوجب الخلل العقدي والعملي. كما قال الله عز وجل منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر - [01:06:02](#)

متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. واما طريقة الراسخين في العلم فهي ازالة التشابه برده الى الاحكام. ولذلك متى ما وقعت او عرظ عليك محرم فيه شبهة فالمحكم تركه. فالمحكم انك تتركه. وتستعيذ بالله عز وجل من - [01:06:32](#) مقاربتة او فعله. هذا لمن اراد ان ينقي عرظه وايمانه من كل شائبة تذكر صفوها ومن المسائل ايضا قاعدة هذا الحديث دليل على قاعدة اخرى. فساد الظواهر مبني على فساد البواطن. وهي قاعدة عظيمة. فساد الظواهر دليل على فساد - [01:07:02](#) لقول النبي صلى الله عليه وسلم وان في الجسد مضغة. وهذه المضغة في الباطن. اليس كذلك اذا صلحت اي اذا صلح الباطل صلح الجسد كله اي صلح الظاهر. واذا فسدت اي فسد الباطن فسد الجسد كله الا وهي - [01:07:32](#)

القلب. ولذلك يقول العلماء ان القلب ملك والاعضاء جنوده. فاذا طاب الملك طابت الجنود صحيح والله واذا خبث الملك خبثت الجنود. خبثت الجنود. وهذا يحمل الداعية على الا يشتغل بالاطراف والجوارح وانما ينصب على اصلاح الملك. لانه متى ما صلح الملك صلحت الاطراف - [01:07:52](#)

السرقة فساد باطني دليل على فساد باطني. والزنا فساد ظاهري يدل على فساد باطني وهكذا فاذا احفظوا هذه القاعدة فساد الظواهر نابع من فساد البواطن. ومنها ايضا انها ان هذا الحديث دليل على قاعدة اخرى - [01:08:22](#) ايضا ان هذا الحديث دليل على قاعدة اخرى وهي ان المتسبب منزل منزلة المباشر. ان المتسبب ينزل منزلة المباشر. فمن تسبب في الحرام فهو كمباشره لقول النبي صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله ويفهم منه ان من دل على شر فعليه وزره - [01:08:42](#)

فاعله قال صلى الله عليه وسلم ومن سن في الاسلام سنة سيئة اي تسبب فيها فعليه وزر ووزر من عمل بها من بعده. ويقول صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس في الارض ظلما الا كان على ابن ادم الاول - [01:09:12](#) كفل من دمها لانه اول من سن القتل. ويقول صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه. قالوا فيلعن الرجل والديه قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اياه. فهو مباشر عفوا فهو متسبب - [01:09:32](#) هو لم يباشر والديه باللعن. لكنه تسبب في ان غيرهما. اللعن فنزل المتسبب منزلة المباشر. فهمتم هذا؟ فهمتم هذا؟ فالتسبب منزلته المباشر. ومن اين اخذنا هذه القاعدة؟ في قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. لان وقوعه في - [01:09:52](#)

حرام له سبب وهو وقوعه في الشبهات. فانزل وقوعه في الشبهات وهو السبب منزلة من وقع في الحرام لان المتسبب ده كلب مباشر. ما رأيك يا شيخ سيد لو انني فتحت قفصا ولم يطير العصفور الا غدا. فمن الذي يضمن العصفور - [01:10:22](#) المتسبب لان المتسبب مباشر. ما رأيك في ما لو اشتريت سكيئا ثم امرت طفلا ان يقتل غيره انا. قال لي اضمن انا. ما الحكم لو حفرت حفرة في شارع ثم سقط فيها احد فتلّف؟ من يضمنه - [01:10:42](#)

الجواب انا ومن المسائل ايضا ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على وجوب العناية بامر القلوب. وعلى مراقبتها وتنظيفها ومحاسبتها الفينة بعد الفينة. وعدم الغفلة عما يتعلق بالقلب اذ العطب في الغفلة عن القلب - [01:11:02](#) اذ العطب في الغفلة عن القلب. فتفقد قلبك دائما كما تفقد ثيابك. وكما تفقد فراشك. وكما تفقدوا سيارتك وكما تفقد زوجتك وولدتك فتفقد ايضا قلبك. نشاطه نوره قوته عزمته على الحق تلمس الخلل الذي وقع فيه قلبك واقطع اسباب الفساد عنه حتى يسلم

ومن المسائل ايضا ومن المسائل ايضا اه والله المسائل كثيرة انا ما عاد فيني حيل والله. ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على وجوب صيانة الاعراض والاديان عن كل ما يكدر صفوها. فاي شيء اذا فعلته انهم الناس عرضك - 01:12:02

اياك ان تفعله واي شيء اذا فعلته انهم الناس دينك فاياك ان تفعله. فكلما سعيت جاهدا في استبراء دينك وعرضك من كل تهمة ومن كل خلل فانت عبد صالح مخبت لله عز وجل. ومن المسائل ايضا - 01:12:32

ان قلت وما حكمة وجود الامور المتشابهة؟ لماذا لم يجعل الله الدين واضح الحلال وواضح الحرام؟ لماذا يجعل انهما امورا متشابهة. ما حكمة الله في وجود هذه الامور المتشابهة؟ الجواب الابتلاء والامتحان. فالابتلاء - 01:12:52

الامتحان قد لا يظهر جليا في محله بين وقد لا يظهر جليا فيما حرمة بينة لكن يظهر جليا فيما اختلط بحرامه فصاحب الزهد والورع والتقوى والمراقبة سيغلب جانب الترك. ومن ضعف ايمانه فانه سيتخبط في - 01:13:12

متشابهات تخبطه في غيرها. اذا حكمة وجود الامور المتشابهة والامتحان. ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على ان الكسب له اعظم الاثر في صلاح القلوب. لان بعد قوله الحلال بين اي - 01:13:32

كسبا والحرام بين اي كسبا ذكر امر القلب صلاحا وفسادا. قال وان في الجسد مضغة. هذا دليل على ان امور الكسب وما يأكله الانسان وما يقتات وما يكتسبه له دوره البالغ في صلاح قلبه او فساد. ولذلك كلما طهرت مكاسبك - 01:13:52

مطاعمك ومشاربك كلما اثمر صلاحا في قلبك. وكلما اتسعت مكاسبك المحرمة ومطاعمك المحرمة كلما ادى ذلك الى عطب قلبك وفساده وهلاكه. فاحرصوا وفقكم الله الا تكسبوا الا طيبا ولا تأكلوا الا طيبا - 01:14:12

ومن المسائل ايضا ان هذا الحديث فيه دليل على اهمية التعليم بضرب الامثلة. لقوله الراعي يرعى حول العمى. فلا ينبغي للمعلم ان يهمل ان يهمل كلامه من من ضرب الامثلة. فان المثال يقرب - 01:14:32

الصورة الغائبة ويوضح المسألة الغامضة ويجعل الاشياء في متناول الازهار وظرب الامثلة منهج ونبوي فكم من الامثلة التي ضربها الله في القرآن ضرب الله مثلا واضرب لهم مثلا وكمن من الامثلة الكثيرة التي ضربها النبي صلى الله - 01:14:52

عليه وسلم في السنة الصحيحة. ومن المسائل ايضا قاعدة الاشتباه نسبي عرضي عرضي عاء رضي فقولنا نسبي يعني انه يختلف بين شخص وشخص فقد يكون مشكلا عليكم ما ليس بمشكل على - 01:15:12

وقد يكون متشابهها علي ما ليس بمتشابهه على العالم الفلاني. فاذا ليس هناك امر يشتهبه على الجميع. بل التشابه امر نسبي. وقولنا عرضي يعني انه يزول تعلم فقد يكون متشابهها عليك الان لكن بعد مهاتفتك للشيخ بعد دقيقة يكشف الشيخ لك المسألة فما كان - 01:15:42

ابيهن عليك صار من المحكمات الصريحات عندك. فاذا هو عرضي نسبي افهموا هذا فان قلت من اين اخذت هذه القاعدة؟ نقول اخذناها من قول النبي صلى الله عليه وسلم وبينهما امور مشتبهات لا - 01:16:12

المهن كثير من الناس. الله اذا صار بعض الناس يعلم هذه الامور المتشابهة وهم العلماء. فمتى ما عرض كشيء من المتشابهات فاياك ان تجعله مبدأ لعملك وانما لابد من رده للعلماء الذين ليس ذلك الامر - 01:16:32

عليهم حتى يكشفوا لك تشابهه ويوضح لك محجته. ومن القواعد ايضا قاعدة مهمة اسمعوها وافهموها قبل ان تكتبوها. اذا وقع التشابه في مسألة بين ندب ووجوب ها؟ لا اذا وقع التشابه بين وجوب وندب - 01:16:52

فالمطلوب منك الان شرعا ان تتقيها ولا ان تفعلها؟ ان تتقي الله في فعلها فاذا تشابه عندك مسألة صلاة الجماعة اهي واجبة او سنة؟ فلا يحملنك هذا التشابه على تعطيل الجماعات. بل - 01:17:22

الى انك على ان تحرص على الفعل. فاذا تقوى الله في التشابه بين الوجوب والندب هو الفعل. طيب وتقوى الله في التشابه بين الاباحة والتحرير ايش؟ الترك. فاذا ليس الورع هو الفعل مطلقا. وليس - 01:17:42

ليس الورع هو الترك مطلقا وانما ننظر الى نوع المسألة. فان كان الاشتباه بين حلال وحرام فالوراء ترك وان كان الاشتباه بين مندوب



وواجب. فالورع الفعل. صح ولا لا يا جماعة؟ ولذلك - [01:18:02](#)

قد يشتهه عند المرأة حكم تغطية وجهها. والعلماء تدور اقوالهم بين الوجوب او الافضلية ولا لا؟ طيب اذا دار الامر بين افضلية

ووجوب فكان الورع في المرأة ماذا؟ الستر. الستر. لو كانت - [01:18:22](#)

قيام ليس ترك حجابها واقتراح جلباب حياؤها لوجود خلاف وتشابه. طيب لو كنت تتقين الله افعلي لان التشابه دار بين فضيلة

ووجوب. فمنهم من قال الافضل ان تحتجب ومنهم من قال لا يجب عليها ان تحتجب. لكن لم يقل احد منهم - [01:18:42](#)

يحرم عليها الاحتجاب حتى تتركينه. يا رجل شهوات والله يا شيخ عبد الرحمن شهوات بس. ومتى ما دار الامر بين حل حل وتحريم

او كراهة وتحريم فالورع الترك. فهمتم هذا؟ طيب خذوا القاعدة - [01:19:02](#)

خذوا القاعدة ان وقع الاشتباه بين وجوب ندب فالورع فعله. ان وقع الاشتباه بين الوجوب والندب فالواجب ايش؟ فعله وان وقع

الاشتباه بين تحريم وكراهة او اباحات وان وقع الاشتباه بين تحريم وكراهة او - [01:19:22](#)

فالورع تركه. الظهر واضح ها؟ ومن المسائل ايضا ان العام لا يجوز له الاقدام على ما يشكل عليه قبل سؤال العلماء. لا يجوز للعامي ان

يقدم على الشيء الا بعد ان يسأل عنه العلماء اذا كان متشابهها عليه او لا يعلم حكمه - [01:20:02](#)

ومنها ان قلت وما الحمى في قوله الاوان لكل ملك حمى. ما هو الحمى؟ الحمى هو الشيء الذي فرضت حمايته فلا ينتفع به غير

صاحبه. او من اذن له في الانتفاع به - [01:20:32](#)

كالمحميات التي يربى فيها بعض الحيوانات. ولا لا؟ طيب اسمعوني ولا لا تكتبوا حتى نختم ان شاء الله. اسمعوا لماذا ضرب النبي

صلى الله عليه وسلم بهذا المثال في هذا الحديث؟ قالوا - [01:21:02](#)

اسمع ماذا قالوا. لقد جرت عادة العرب ان كل ملك منهم يأخذ حمى لابله وغنمه وامواله. واي اي رجل من الرعية له نفسه ان يقترب.

من هذا الحمى فانه سوف ينال العقوبة البليغة من هذا الملك. وقد يكون الحمى ظالما لان - [01:21:22](#)

الملك قد يظلم وقد يكون عادلا. طيب لما كان هذا المثال حاضرا في اذهان العرب اللي يسمعون؟ قال الله ملك الملوك له حمى. وبيا

ويل من تسول له نفسه ان يرعى حول حمى الله. وحمى الله محارمه. الصريح - [01:21:42](#)

طيب وهناك حولها اودية تصب فيها وهي المتشابهات فمن وقع في المتشابهات فقد صار يرعى حول حمى الله فانه يؤذن حينئذ

بعقوبة. كما لو اتيت عند حمم ملك الدنيا ورعيت حول السور او السبك فيطلع عليك الوكيل ويضربك. او تطلع عليك جماعة الزبانية

يلخونك - [01:22:02](#)

فهمتم هذا؟ فاذا المثال واضح كما ان لكل ملك حمى لا يرضى بان يرعى حوله فكذلك الله له حمى لا يرضى ان يقترب. ولا ان يخترق

وهو المحارم. فالمتشابهة فارتكاب المتشابهات حقيقته - [01:22:32](#)

افتراق لحمى الله. او قرب الاختراق. اما ان يكون اختراقا او يكون الاختراق قريبا. اما يكون قد اخترقت فعلا او يكون الاختراق على

مشارف الابواب. فالورع انك ماذا؟ تباعد في اودية بعيدة عن هذا - [01:22:52](#)

الحمى والله اعلم. كم جلسنا بعد صلاة العشاء؟ بركة. اللهم اشرح صدور واهد قلوبهم ووفقهم وبارك فيهم. واجزههم عني وعن

المسلمين خير الجزاء. اسأل الله ان اكون قد وفقت في الشرح. وان تكونوا - [01:23:12](#)

قد وفقتم في الاستماع والتقييد. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على - [01:23:32](#)